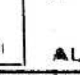
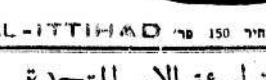


الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !



١٢ آب ١٩٥٨
٢٦ محرم ١٣٧٨
כו אב תשי"ח
12.8.1958
No. 31 Vol. XV
العدد ٣١ السنة الخامسة عشرة



AL-ITTIHAD מס' 150 מחיר (الثمن ١٥٠ بروطة) "אל-איתיחאד"

رسالة جديدة من خروتشوف الى مكميلان

لندن – اذاعت وزارة الخارجية البريطانية ان رسالة جديدة من الرفيق خروشتشوف الى رئيس الحكومة البريطانية ماكميلان سلمت الى السفير البريطاني في موسكو، واطلع عليها ماكميلان قبل سفره الى قبرص. وفي هذه الرسالة يدعو خروشتشوف الى عقد مؤتمر الاقطاب. ويقول ان الحاجة الى عقد مثل هذا المؤتمر اصبحت اكثر الحاحاً على اثر الحوادث الاخيرة في الشرق الاوسط.

واعرب خروشتشوف عن امله في ان تتمكن الجمعية العمومية من معالجة المشاكل التي تواجهها وان يتمكن هذا الاجتماع من عقد مؤتمر الاقطاب.

كلمة الاتحاد

على هامش دورة الامم المتحدة

الاقتراح البنائي : جلاء المحتلين

غداً الاربعاء، تجتمع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورة طارئة لبحث ازمة الشرق الاوسط والعدوان الامريكي البريطاني على لبنان والاردن.

والدلائل تجمع على ان الدول الغربية ستحاول باقتراحاتها «البنائية» بشأن «صيانة استقلال» لبنان! «وتحييد» الاردن! ومساعدة اقطار الشرق الاوسط: ان تتفادى قضية العدوان الجوهرية فتشغل الرأي العام العالمي عن قضية الاحتلال الامريكي البريطاني وما يحمل في طياته من اخطار على الجمهوريتين العربيتين المتحررتين وعلى السلام العالمي.

وتهدف هذه الدول من وراء هذا الاسلوب ان تحول النقمة عنها فتتمكن الولايات المتحدة وبريطانيا ان تحرزا المكاسب من وراء عدوانها.

وليس هذا بالاسلوب الجديد.

ففي اواخر سنة ١٩٥٦ وفي ظروف مماثلة حاولت بريطانيا وفرنسا واسرائيل التي اعتدت على مصر ان تجني ثمار عدوانها اثناء انعقاد الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة.

انذاك تحدثت الدول المعتدية عن اوضاع عدوانها وطلته بطلاء «شرعي» بالضبط كما طلت الولايات المتحدة وبريطانيا احتلالها للبنان والاردن بطلاء شرعي.

ولكن نقمة الشعوب العارمة قطعت على المعتدين السبيل ولم تسمح لهم بجني فوائد عدوانهم. بل ان نقمة الشعوب اوقعتهم في عزلة في الميدان الدولي واصابتهم اصابة شديدة لا يزالون في جوها ومساوئها.

ولا يزال حكام بريطانيا زعماء ذلك العدوان القديم وشركاء العدوان الجديد الصغار يذكرون كيف وقفوا في عزلة في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ووفود دول القارات الاربع تقول لهم: اخرجوا من مصر ... لا مكاسب للمعتدين.

ان نقمة الشعوب على العدوان الامريكي البريطاني على لبنان والاردن لا تقل عن نقمتها على العدوان الثلاثي على مصر .. بل ان نقمتها تضاعفت لان بهذا العدوان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

غدا تجتمع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة

القضية الجوهرية ليست اقتراحات «بنائية» بل انسحاب المحتلين

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – «ان اعظم المسائل اهمية في الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هو سحب القوات الامريكية والبريطانية من الشرق الاوسط»

هذا ما اعلنه اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي في عشية انعقاد الجمعية العامة عند وصوله الى نيويورك للاشتراك في جلساتها غداً الاربعاء.

وكان مجلس الامن قد دعا الى عقد هذه الجلسة الطارئة على اثر عرقلة الدول الغربية عقد مؤتمر للاقطاب لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وفي اعقاب هذا القرار عقدت الجمعية العامة جلستها الاولى في ليل يوم السبت الماضي واستمعت الى اقتراحات داج همرشولد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة لتسوية مشاكل الشرق الاوسط.

وتنص اقتراحات همرشولد على:

* توسيع نشاط مراقبي هيئة الامم المتحدة في لبنان والاعراب عن صيانة استقلال لبنان وسيادته.

اتخاذ «اجراءات خاصة» لصيانة الاردن ومنها تقوية منظمة رقابة الهدنة.

* مطالبة الدول العربية بتأكيد احترامها المتبادل لسيادة اقطارها وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض.

* تقديم المساعدة الاقتصادية والتكنيكية لاقطار الشرق الاوسط عن طريق الامم المتحدة.

* احترام اماني الشعوب العربية...!

ولكن اركادي سوبوليف مندوب الاتحاد السوفياتي اهمل بحق هذه المقترحات، التي وصفتها الصحافة الامريكية «بالمقترحات البنائية»، وطالب بسحب القوات الامريكية والبريطانية التي تحتل لبنان والاردن

وقال ان هذا الاجراء يؤدي الى تخفيف حدة التوتر ويضع حداً نهائياً لخطر اشتعال نار حرب جديدة.

وقال ان انسحاب القوات المحتلة فوراً يخلق الظروف لتحرير اقطار المنطقة من التدخل الاجنبي.

وصول الوفود واشتراك ايزنهاور

هذا وقد توافد على نيويورك للاشتراك في دور الامم المتحدة الطارىء عدد كبير من وزراء خارجية الدول الاعضاء ونقلت وكالات الانباء ان ايزنهاور قد يحضر الدورة ويعرض اقتراحات حكومته «البنائية» لحل ازمة الشرق الاوسط

ولكن الواضح ان القضية الرئيسية ستكون تلك التي وضعها غروميكو وسوبوليف لا اقتراحات «بنائية»!!

(اقرأ افتتاحية العدد.)

جاء في الانباء ان قوات الجيش الجزائري نمت نمواً كبيراً ووسعت نطاق نشاطها فنسفت خطوط السكة الحديدية بين المدن الرئيسية.

جندي جزائري يحرس مناطق الجزائر المحررة

بعثة اقتصادية سوفياتية في الرباط

الرباط وصلت الى عاصمة المغرب بعثة اقتصادية سوفياتية لمباحثة الحكومة المغربية بشأن اقامة مكتب اقتصادي سوفياتي دائم

نيكيتا خروشتشوف يقول في حفلة افتتاح اضخم محطة كهربائية في العالم:

اذا شن المستعمرون الحرب فسنستأصل العدوان من جذوره ونحل السلام في العالم كله

موسكو – تكلم رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروشتشوف في حفلة تدشين محطة كهربائية جوالوفسكو موربيه، هي الكبرى من نوعها في العالم، فقال ان خطر الحرب في الشرق الاوسط لا يزال شديداً جداً، واضاف قائلاً انه تبذل كل جهد من اجل القضاء على التدخل العسكري واجلاء قوات المستعمرين عن لبنان والاردن.

وقال، إن الاتحاد السوفياتي وحلفاءه سيواصلون انتهاج سياسة سلام، ولكن مع هذا سيعملون كل ما في وسعهم للجم الاوساط العدوانية في الغرب. فاذا تجاهلت هذه الاوساط العقل السليم وشنت حرباً جديدة فاننا سنعمل كل شيء لاستئصال العدوان من جذوره واحلال السلام في العالم إلى الابد.

وقال خروشتشوف إن الولايات المتحدة وبريطانيا تستغلان الابحاث حول عقد مؤتمر ذروة لزيادة قواتهما في لبنان والاردن، بيد ان احتجاج الرأي العام العالمي وسخطه وتنديده بالعدوان الاستعماري والموقف الحازم الذي اتخذته الدول المحبة للسلام قد اضطر منظمي التدخل العسكري إلى التراجع عن مشاريعهم الاصلية للهجوم على الجمهورية العراقية وسائر الدول العربية.

واتهم خروشتشوف الدول الغربية بتنمية الحرب الباردة وانتهاج سياسة عدوانية من «مراكز قوة»، سياسة على شفا الحرب.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

المحطة الكهربائية

تقوم هذه المحطة على الفولغا وهي الخطوة الاولى في ايجاد شبكة كهربائية موحدة لروسيا الاوروبية. وتشغل هذه المحطة من موسكو على بعد ٩٢٠ كيلومتراً. وقوتها ٢٠١٠٠٠٠٠٠ كيلو واط.

وقد منح السوفيات الاعلى اوسمة الى ٥٠٨٠ عاملاً برزوا في العمل في بناء هذه المحطة الذي دام سبع سنوات.

الجبهة العربية تكشف في اجتماع صحفي عن بشاعة الاضطهاد والتفرقة العنصرية

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت «الجبهة العربية في اسرائيل» اجتماعاً صحفياً في بيت سوكولوف (دار نقابة الصحفيين) في تل ابيب صباح الاحد الماضي، حضره عن الجبهة السادة: يني يني، جبور جبور شكري الخازن، حنا نقارة، جميل لبيب الخوري، ومحمد عبد القادر يونس – والدكتور عطا الله شيبان وهم اعضاء المكتب التنفيذي للجبهة، واشترك فيه ٢٣ صحفياً من مختلف الصحف الاسرائيلية وبعض مراسلي وكالات الانباء، وبينهم مراسل تاس. ووزعت الجبهة على الصحفيين بياناً عن اهدافها واعمالها.

وقد افتتح المؤتمر السيد يني يني مرحباً بالصحفيين وقال انه يأمل ان ينقلوا الى قرائهم صورة صادقة عما سيسمعون من بيانات. واكد في كلمته ان الجبهة هي وليدة الاوضاع التي يحياها الشعب العربي في اسرائيل منذ عشر سنوات. وقال، ليست الجبهة حزباً سياسياً ولم تقم لتنافس اية مؤسسة أخرى.

ثم تكلم المحامي جميل لبيب الخوري وقال إن هدف الجبهة هو النضال، بالسبل الشرعية، لالغاء الحكم العسكري وقوانين الاضطهاد. واقتبس اقوال الدكتور شرشفسكي – من منظمة ايحود – والتي يقارن فيها آلام الجماهير العربية هنا بما قاساه الشعب اليهودي من الاضطهاد اللاسامي في اوروبا. وتوجه الخطيب الى الصحفيين طالباً مساعدتهم في النضال لالغاء الحكم العسكري ليشعر السكان العرب انهم مواطنو دولة دمقراطية حقاً.

ثم تحدث المحامي حنا نقاره فقال: كان من الجدير بأن يصحب الاستعداد للاحتفال بمرور عشر سنين على مبادىء حقوق الانسان التي نصت عليها الأمم المتحدة – تحقيق هذه المبادىء عملياً هنا بالغاء تصاريح السفر، والاعتقالات الادارية والنفي والمحاكم العسكرية ووقف سلب الاراضي. واستنكر سلب الاراضي وقال انه سلب مليون وربع المليون دونم من عرب اسرائيل بينما تبلغ مساحة اسرائيل كلها ٢٠ مليوناً من الدونمات ولا يفلح ويزرع منها سوى ٤ ملايين دونم بينما كان يفلح ويزرع في زمن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

نهرو يأمل ان تسوى العلاقات العربية الاسرائيلية

دلهي – اعرب جواهر لال نهرو عن امله بتسوية بين البلاد العربية واسرائيل تضمن استمرار قيام اسرائيل دولة ذات سيادة واعتراف العالم العربي بها

وقال ان اعتراف الهند باسرائيل كان عملاً مصيباً ولكن لا حاجة في الوقت الحاضر الى انشاء علاقات دبلوماسية بين الهند واسرائيل.

وقال نهرو ان عبد الناصر هو رمز للقومية العربية سواء اعجبكم هذا الامر ام لم يعجبكم.

وقال ان على القوات البريطانية والامريكية ان تنسحب من الاردن ولبنان وان تترك الشعوب العربية لتعيش حياة حرة دون تدخل من اية كتلة من الكتل العالمية.

١٥٠ الف مواطن يتظاهرون في بغداد
قاسم يعلن: لا قوة تزحزح الجمهورية

سفير الاتحاد السوفياتي يعلن ان الجمهورية العراقية ستجد في الاتحاد السوفياتي صديقاً مخلصاً

شو ان لاي يقترح اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين بلاده والعراق

دمشق – اذاع راديو دمشق ان ١٥٠ الفاً قد اشتركوا في مظاهرة ضخمة في بغداد تأييداً للجمهورية العراقية. وقد بلغ طول الموكب ثلاثة كيلو مترات.

وكان المتظاهرون يهتفون «عاشت الصداقة بين العراق والاتحاد السوفياتي»، «عاشت الاخوة العربية الكردية»، «عاشت الوحدة العربية».

واشتركت في المظاهرة وفود كردية ووفود من مختلف انحاء العراق.

واذاع راديو بغداد ان عبد الكريم القاسم رئيس وزراء العراق اعلن لوفود الشعب التي جاءت للتهنئة بنجاح الثورة، لا تستطيع دولة في العالم ان تقضي على جمهورية العراق لان هدفها سلمي وليست لها نية للاعتداء على احد»... واضاف، «اننا نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا».

الاتحاد السوفياتي صديق مخلص

واعلن الرفيق غريغوري زايتسف سفير الاتحاد السوفياتي في العراق لدى تقديمه اوراق اعتماده لرئيس مجلس السيادة نجيب ربيعي، ان العراق سيجد في الاتحاد السوفياتي صديقاً مخلصاً يمكن الاعتماد عليه.

الصين الشعبية تقترح علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية

وبعث شوآن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية برسالة الى رئيس وزراء العراق هنأ فيها الشعب العراقي على نجاحه في اقامة جمهورية معادية للاستعمار واعرب فيها عن اصرار الصين على ضرورة انسحاب الولايات المتحدة وبريطانيا من لبنان والاردن.

واعلن شوآن لاي ان حكومته ترغب في اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية مع العراق.

١٠٠ مليون جندي صيني

حيفا – نشرت وكالات الانباء تصريحاً لرئيس بلدية بكين قال فيه ان الصين الشعبية تستطيع ان تنزل الى الميدان – في حالة وقوع حرب عالمية ثالثة – ١٠٠ مليون جندي، خمسون مليوناً منهم جاهزون حالاً والخمسون الاخرون يجهزون في وقت قصير جداً. وقد جاء هذا التصريح على اثر انتهاء ابحاث اللجنة العسكرية للحزب الشيوعي الصيني التي دامت شهرين. ورئيس بلدية بكين هو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني.

بن غوريون اسكت مبام واحدوت هعبودا ولكن «الممر الجوي» لم يسد امام المحتلين

القدس – اوقفت الحكومة جلستها الاسبوعية امس الاول على بحث الوضع السياسي. وقد بحثت في هذه الجلسة بتوسع مسألة «الممر الجوي» الامريكي البريطاني فوق اسرائيل، الذي تجدد دون علم الوزراء، وبناء على قرار بن غوريون والمقربين اليه فقط

ويظهر ان بن غوريون قد نجح في إسكات وزراء المبام واحدوت هعبودا الذين اثاروا هذه المسألة في نهاية الاسبوع الماضي، بان عاد فوعدهم بان تجديد «الممر الجوي» هو امر «موقت».

وقد اخذت الاوساط الاستعمارية تظهر الان ان مسألة مرور الطائرات الامريكية والبريطانية فوق إسرائيل لها صلة بمشروع واسع النطاق لا تزال تفاصيله مكتومة، ولكنها تتعلق بثلاثة أمور: العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة من ناحية وبريطانيا من ناحية أخرى؛ والوضع الدولي العام؛ والوضع في الاردن.

ويبدو ان قضية الاردن هي النقطة الرئيسية في هذا المشروع. وتقول الاوساط المطلعة ان الدول الغربية متشائمة جداً من احتمال منع القضاء على حكم حسين في الاردن. وعلى هذا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

مكملان فشل في اثينا وانقرة لحل ازمة قبرص

انقره – انتهت مباحثات مكملان رئيس وزراء بريطانيا وزعماء الحكومة التركية بشأن مستقبل جزيرة قبرص.

وكان مكملان قد وصل إلى انقره قبل ايام بعد ان اجرى مباحثات بهذا الشأن في اثينا مع زعماء حكومة اليونان.

وتفيد الانباء ان مكملان فشل في مهمته ولم يوفق في تقريب وجهات النظر بين آراء حكومته وحكومة انقره.

وقد جاء في البلاغ المشترك ان مكملان شرح حقيقة سياسة بريطانيا حيال قبرص وان رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس اوضح وجهة نظر حكومته والمعتقد ان تركيا اصرت على وجهة نظرها.

ويقول المراقبون السياسيون ان مكملان لقي المصير ذاته في اثينا.

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت ان مكملان حمل الى زعماء القطرين اليونان وتركيا اقتراحاً بتجميد القضية القبرصية مدة سبع سنوات تتم خلالها عملية التهدئة ... ثم يبحث في مستقبل الجزيرة. وخلال هذه الفترة تقيم الادارة البريطانية نوعاً من الحكم الذاتي.

اطلق سراح المعتقلين. فلنشدد النضال لاطلاق سراح المساجين

الناصرة – خرج في نهاية الاسبوع الماضي من معتقل الدامون الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجوره وصليبا خميس (رئيس تحرير الاتحاد) وفؤاد خوري اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبخروج هؤلاء الرفاق من معتقل الدامون يكون جميع الذين اعتقلوا إدارياً في حوادث ايار قد أطلق سراحهم بفضل نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

وبتوافد العمال واصدقاء الحزب على بيوت أولئك الرفاق مهنئين ومعربين عن تقديرهم للنضال العادل الذي شنه المعتقلون والمسجونون من اجل مصالح شعبهم.

وقد زارنا في مكتب الاتحاد الرفيق شعبان موسى قويدر من دير حنا بعد ان أطلق سراحه من المعتقل القريب من الرملة ونقل الينا تحيات المسجونين هناك.

ويقول مراسلنا ان خروج المعتقلين سيحفز الجماهير الى تشديد النضال لاطلاق سراح ضحايا المحاكم العسكرية مساجين أم الفحم والجليل.

نيجيريا تطالب بالاستقلال

القاهرة – طالب قادة الحركة القومية في نيجيريا باستقلال بلادهم عن بريطانيا اسوة بغانا، ودعوا الشعب الى دعم هذا الكفاح وقد حددوا موعد الاستقلال باوائل نيسان سنة ١٩٦٠.

اما بريطانيا فقد اعلنت انها لتنظر «بعين العطف»!! الى طلب الشعب بالاستقلال.

وقد احتلت بريطانيا نيجيريا سنة ١٩٤١ وهي مستعمرة بريطانية منذ ذلك الحين ويعيش فيها ٣١ مليون انسان.

ان الحياة اليكم تتقرب

مقتطفات من قصيدة لمحمد مهدي الجواهري

بعد الثورة العراقية

واذا وجدتم جذوة فضعوا الفتيل والهبوا
كونوا كرقراق بمدرجة الحصى يتسرب
تأتي الصخور طريقه فيجوزهن ويذهب
وخذوا وجوه السانحات من الامور فقلبوا
فاذا استوت فتقحموا واذا التوت فتنكبوا
مدوا بايديكم الى هذا الخليق فشذبوا
وتناولوا جراتكم آناً وآناً فاحسبوا
لا تحذروا ان تغضبوا من مرة ان تغضبوا
كونوا كعاصفة تطوح بالرمال وتلعب
وتطلبوا بالحتف من لحتوفكم يتطلب
لا يؤيسنكم مقل عديدكم ان تغلبوا
ان لم يكن سبب يمد خطاكم فتسببوا
لا تنفروا . ان الحياة اليكم تتقرب
لكم الغد الداني القطوف وصفوه المستعذب
ان النضال مهمة يعيا بها المترهب
سيرى الذين تدثروا وتزملوا وتجلببوا
وتحدثوا نزراً كمعزاة بجدب تحلب
وتحادروا همساً كما ناغى جنيدب جندب
خطواتهم وشفاههم ورؤوسهم تترتب
نسقاً كما الآجر صففه صناع مجرب
ان الحياة سريعة وجريئة لا تغلب
ترمي باثقال السنين وراءها وتعقب
وتدوس من لا يستطيع لحاقها وتؤدب

وثبة جديدة في الثورة القومية

تلخيص لمقال يو شاولي

عن مجلة العلم الاحمر الصينية

اي انتصارات لا يستطيع الشعب العربي ان يحرزها ؟

نظام المستعمرات مقضي عليه لا محالة . فحركة الثمانين مليون عربي الاستقلالية يتصاعد لهيب نارها المتأججة وانتصار ثورة العراق في ١٤ تموز دشن عهداً جديداً في حركة العرب الاستقلالية . والعراق التي كانت دعامة الاستعمار في الشرق الاوسط تحتل الان مركزاً أمامياً في ثورة الشعب العربي القومية .

وسيكون لانتصار ثورة العراق اكبر الاثر في زعزعة مواقع الاستعمار في الشرق الاوسط الذي كان فردوس نهب للمستعمرين الامريكيين والبريطانيين وجحيم فاقة للشعب العربي .

وقد قبض المستعمرون على ارباح خيالية من بترول الشرق الاوسط بينما اشتد فقر الشعب العربي نتيجة لحكم المستعمرين القاسي واستغلالهم العنيف . وليتمكن الشعب العربي من كسب استقلاله وحريته شن معارك بطولية لا هوادة فيها . وانتصار الثورة القومية في مصر وسوريا وهزيمة العدوان الانجلو-فرنسي وتصاعد كفاح الجزائر من اجل الاستقلال قد الهمت جميعها الشعب العربي . والمستعمرون انما يتعلقون بعوائقهم الباقية في وجه موجة من القومية العربية المتصاعدة فهم لا يستطيعون تحطيم الكفاح المسلح في الجزائر ، وهم لا يستطيعون ايقاف ثورة الشعب اللبناني على حكومة شمعون الخائنة . انهم يجلسون على فوهة بركان في الشرق الاوسط خصوصاً وقد انتصر الشعب العراقي في ثورته .

ان العراق كانت احدى الاقطار التي اشرف عليها المستعمرون بدقة ووضعوها تحت رقابة شديدة وانتصار الشعب العراقي بقواه الخاصة يوحي بالتساؤل : اي انتصارات لا يستطيع ان يحرزها الشعب العربي في سائر الاقطار ؟

على ان انتصار الثورة في العراق يبين مجدداً ان في ظروف قيام معسكر اشتراكي عظيم تتفوق قوى الثورة في العالم تفوقاً هائلا على قوى الاستعمار والرجعية . والحقائق تؤكد ان قوى الشعوب المستيقظة في العالم تتقدم الى امام وتتدهور امامها قوى الاستعمار التي طوقتها شعوب العالم .

ان نصر الثورة القومية العربية الجديد قد ارعب المستعمرين ولهذا اقترفوا تدخلا عسكرياً فظاً . فانزل الاستعمار الامريكي في اليوم الثاني من انقلاب العراق قواته الى لبنان بحجة مقاومة « العدوان غير المباشر » وعقبه الاستعمار البريطاني الذي انزل قواته الى الاردن مدعياً الحجة نفسها .

ما هو زعم المستعمرين ؟

انهم يزعمون ان ثورة الشعب العربي هي عدوان او « عدوان غير مباشر » ... اي ان الشعب العربي يعتدي على نفسه وان عدوان المستعمرين الشنيع هو « مقاومة العدوان » !! او صيانة استقلال الاقطار الصغيرة وحماية سيادتها !!

لقد اراد المستعمرون الامريكيون ان يتدخلوا في لبنان منذ ان اندلعت ثورة الشعب هناك قبل شهرين ولكنهم ارادوا ان يتدخلوا تحت علم الامم المتحدة . لقد تصرفوا آنذاك مثل عاهرة تريد الظهور في مظهر الاحتشام ولكن ثورة العراق كشفتهم على حقيقتهم فبانت مخالبهم .

ان اعتداء المستعمرين الامريكيين المسلح على الثورة القومية العربية كان درساً للشعب العربي وشعوب العالم كله . فبعد هذا التدخل هل يمكن لاحد ان لا يرى الاستعمار الامريكي عدو العرب رقم واحد وعدو الامم المكبوتة رقم واحد وعدو الشعوب المحبة للسلام رقم واحد ؟

من المؤكد ان عدوان الولايات المتحدة المسلح في الشرق الاوسط امر سيء ولكنه امر حسن ايضا فهو يثقف بصورة سلبية الشعب العربي وشعوب العالم . فقط حين يفهم الشعب نهائيا وبشكل تام من هم اعداؤه ومن هو عدوه الرئيسي يمكن للشعب ان ينتصر في قضيته .

ان الذين يحبون السلام لا يخضعون لتهديد الحرب

ان العدوان الامريكي - البريطاني المسلح في الشرق الاوسط ينسف السلام في المنطقة ويحمل في طياته خطر امتداد الحرب . وقد استنفر هذا العدوان مقاومة الاقطار المحبة للسلام في العالم واستنكارها ولذلك يجد المستعمرون الامريكيون والبريطانيون انفسهم في عزلة لم يختبروها من قبل . وهم يلاقون مقاومة متصاعدة في قطريهما . ولذلك اتسعت جداً الجبهة العالمية الموحدة ضد العدوان الامريكي البريطاني . ولا شك ان هذا عامل إيجابي جداً في الوضع الدولي الراهن .

ويبدو الى حد ما عدوان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في الشرق الاوسط الطائش محاولة لاستغلال مخاوف الشعوب من الحرب . ولذلك هم يتظاهرون ، ليوسعوا رقعة عدوانهم ، بانهم ان يحجموا عن شن حرب شاملة من اجل ان يفرضوا على الشعوب الامر الواقع . لا شك في ان الشعوب المحبة للسلام لا تريد الحرب ولكن الشعوب التي تتمسك بالسلام لن تخضع ابداً للتهديدات بالحرب . فالسلام لا يمكن ان يستجدى من المستعمرين بل بالنضال الجماهيري يمكن وقف الحرب وكسب السلام .

ويجدر بنا ان نسأل ، هل الحرب فعلا في مصلحة المعتدين ؟ هل يمكن للحرب ان توقف فعلا نمو قوى الشعوب ؟

من المستحيل ان يتعلم المستعمرون دروس التاريخ وعدوانهم في الشرق الاوسط يظهر ضعف ذاكرتهم .

فبنتيجة حربين عالميتين لم ينشأ فقط نظام الاشتراكية العالمي الذي يظلل ثلث شعوب العالم بل نشأت دول قومية مستقلة جديدة يعيش في ظلالها ٧٠٠ مليون انسان . ولهذا من المؤكد ان المستعمرين الامريكيين لا يستطيعون برفعهم علم العدوان ، ان يوقفوا تجاوب حركة الاستقلال القومي في الشرقين الادنى والاوسط بل بالعكس انهم سيحفزون تطورها على نطاق اوسع في الشرقين الادنى والاوسط وفي العالم كله

ان وجه المستعمرين البشع سيوقظ وعي جماهير جديدة . كذلك سيوحي بالشجاعة وباكتشاف ضعف المستعمرين لجماهير جديدة .

هبة الحركة القومية الاستقلالية في افريقيا وامريكا اللاتينية

وبالاضافة الى منطقة الشرقين الاوسط والادنى تموج حركة الاستقلال القومي الى امام في اقطار المستعمرات واشباه المستعمرات جميعها وخاصة في افريقيا وامريكا اللاتينية . وحركة الاستقلال القومي تواصل نموها فيما يسمى « بالقارة السوداء » التي كان المستعمرون يعتقدون انها « الجوهرة الدائمة » في جيوبهم . ولكن كسب ثلث المئتي مليون الذين يشكلون سكان هذه القارة استقلالهم القومي ويخوض ٣٧ في المئة منهم معارك مختلفة الصور من اجل تحقيق استقلالهم القومي . كذلك وقع تطور كبير في حركة الاستقلال القومي في امريكا اللاتينية . ففي كانون الثاني من هذا العام حدثت ثورة في فنزويلا تشبه ثورة العراق . وفنزويلا كانت ايضاً « فردوساً » للولايات المتحدة ولكن الثورة فيها اطاحت بحكومة بيمنز الدكتاتورية التي فرضتها الولايات المتحدة وحكمت ذلك القطر لعشر سنوات إلى ان خلعها الشعب في يوم واحد . وخلال السنتين او الثلاث السنوات الاخيرة خلع ايضاً عدد من الانظمة الدكتاتورية التي كانت تتعاون تعاوناً وثيقاً مع المستعمرين الامريكيين . والاعصار المعادي للولايات المتحدة في اقطار امريكا اللاتينية ظهرت حدته في المقاومة الشعبية لنائب الرئيس الامريكي نيكسون الذي زار ثمانية اقطار في تلك القارة قبل اشهر قليلة .

وظهرت حدة العداء اثناء زيارة جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية للبرازيل قبل ايام . فقد اضطرت حكومة البرازيل الى الغاء زيارة دالس لجامعة واعلنت له انها لا تستطيع ان تصون حياته هناك .

الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي وقفا دائما الى جانب حركة الاستقلال القومي

والواقع انه في الوقت الذي نمت فيه الاشتراكية واصبحت نظاماً عالمياً تطورت حركة الاستقلال القومي واصبحت قوة عالمية جبارة .

وتقف الان قوى الاشتراكية وحركة الاستقلال القومي في جبهة مشتركة ضد الاستعمار بينما يتحلل نظام المستعمرات وتتدهور قوى الاستعمار .

كل هذا معلم هام في عصرنا . فحركة الاستقلال القومي في المستعمرات واشباه المستعمرات تحظى بتأييد الاقطار الاشتراكية ومساعدتها وتحظى كذلك بتأييد الطبقة العاملة العالمية . اما الاستعمار فهو الذي يحاول مقاومتها وتخريبها .

ان الحقائق العديدة تثبت هذه الحقيقة . ولنأخذ مثلا الاحداث العالمية الكبرى في السنوات الاخيرة . العدوان على مصر وقناة السويس ، مؤامرة غزو سوريا ، التهديد بملء الفراغ في الشرق الاوسط ، مكيدة تأييد المتمردين في اندونيسيا ، الزعم بان جوا الهندية تخص البرتغال ، المبادرة الى حرب عالمية عدوانية في الشرق الاوسط . وجميع اعمال المستعمرين القذرة وخاصة المستعمرين الامريكيين ... كلها تثبت مقاومة الاستعمار لحركة الاستقلال القومي . وفي الوقت ذاته فخلال هذه الاحداث وقف العالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي إلى جانب الاقطار القومية المستقلة وحمل لواء تأييد الكفاح من اجل الاستقلال القومي .

ولذلك ففي عصرنا يكتب النصر على اضطهاد المستعمرين وعدوانهم إذا وحدت الامم المكافحة لاستعمار القوى الوطنية والدمقراطية في الداخل واتحدت مع الاقطار الاشتراكية في الخارج .

الوحدة الداخلية الشرط الهام لهزم الاستعمار

وتظهر حركة الاستقلال القومي في اقطار عديدة ان المحافظة على وحدة القوى الوطنية والدمقراطية داخل القطر المعين وتجنيد حماس جماهير العمال والفلاحين الثوري هما شرط هام لهزم الاستعمار . وقد اظهرت وقائع عديدة انه كلما اتسعت وحدة القوى الوطنية والدمقراطية واتسع تجنيد قوة جماهير العمال والفلاحين كلما اصبح الانتصار على الاستعمار مضموناً اكثر . ولهذا تستطيع اي أمة ان تضع نفسها في وضع أمة لا تقهر إذا وحدت قوى الشعب كلها وفي الوقت ذاته شاركت في الكفاح المشترك مع كافة القوى المعادية للاستعمار في العالم .

والشيوعيون في كل قطر وطنيون حقيقيون لان لامصالح لهم خارج مصالح شعبهم ولهذا فهم بين الامم المكبوتة يقفون في الصفوف الامامية في الكفاح القومي .

نبوءة لينين

في هذه الظروف من الواجب تقدير الحركة الثورية في المستعمرات واشباه المستعمرات تقديراً وافياً ، لقد قال لينين ان اعظم مميز لعصر الاستعمار هو ممارسة حفنة من الاقطار « المتقدمة » الاضطهاد الاستعماري على شعوب العالم ففي بدء القرن العشرين قسم المستعمرون العالم فيما بينهم ولهذا اعتبر لينين مشكلة المستعمرات مشكلة حاسمة في تاريخ العالم واعتبر الحركة الثورية في اقطار المستعمرات واشباه المستعمرات كجزء من التطور الاشتراكي العالمي . وقد قال سنة ١٩١٣ ، « ان لاسيا الفتية اي لمئات ملايين الكادحين في آسيا حليفاً في بروليتاريا الاقطار المتمدنة . ولا توجد قوة على الارض تستطيع ان تمنع انتصارها ذلك الانتصار الذي سيحرر شعوب اوروبا وآسيا » .

منذ ذلك الزمن حصلت تغييرات عظيمة في الوضع الدولي وتحولت نبوءة لينين الى واقع . والكفاح في الشرق الاوسط والعالم انما هو امتداد لنبوءة لينين . ولا جدال ان جيلنا سيشهد تحطيم نظام المستعمرات والاستعمار تحطيما تاماً وسيشهد تحرر شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات التام .

الجذور التاريخية لثورة العراق

بقلم يعقوب قوجمان

هذا هو الجزء الاول من مقال كتبه الرفيق يعقوب قوجمان الذي اشترك في معارك الشعب العراقي من اجل حريته قبل قدومه الى هذه البلاد .

لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق جذور عميقة في تربة تاريخ هذا القطر ، الذي احتله المستعمرون البريطانيون خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ — ١٩١٨

ففي عام ١٩١٩ ثارت النجف - المدينة المقدسة - واقامت حكمها الشعبي ، الا ان المستعمرين المحتلين حاصروها وقطعوا عنها الماء والطعام مدة طويلة ، حتى اضطرت الى الاستسلام . واعدم المستعمرون خمسة من قادتها الوطنيين الشعبيين . فزاد ذلك من نقمة الجماهير التي اخذت تستعد لمعاودة الكفاح المشدد . وكانت النجف اول من طالب بالحكم الجمهوري في العراق إذ كان ذلك إحدى شعارات ثورتها .

وجاء عام ١٩٢٠ فكان العراق كله هبة قوية ضد الاستعمار البريطاني المحتل . وكانت في قضاء الرميثة ان أشعلت الشرارة الاولى للثورة . فنشبت المعارك الشديدة ، واشهرها معركة « الرارنجية » حيث تكبد المستعمرون خسائر فادحة . وكان سلاح الفلاحين المعروف « بالفالة » ، فقضت مضاجع البريطانيين ووزير حربيتهم - آنذاك - تشرشل ، واضطروا الى سحب قسم من قواتهم التي ارسلوها في حرب التدخل ضد ثورة البلاشفة - ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى ، للقضاء على ثورة العراق .

وكانت اهزوجة الجيش الشعبي الثائر آنذاك ، « بالفاله بالمدفع سلم ! »

وقام المستعمرون بمحاولة شراء بعض قادة الثورة وكان ان قام منذ ذلك الحين الخائن نوري السعيد والهاشميون بدورهم الحقير ضد الثورة ، لمصلحة المستعمرين .

ولم يكن امام المخلصين للثورة والشعب إلا ان يدأبوا على تنظيم انفسهم للتأهب الى معارك جديدة لتحقيق اهداف الثورة في القضاء على الاحتلال الاستعماري وعلى اذنابه الخونة ، والظفر بالاستقلال التام .

ولم يكن جواب الاحتلال إلا الارهاب والسجون والاغتيالات السياسية والقضاء على كل شكل من اشكال الحريات الدمقراطية — حتى تلك التي ضمنها الدستور العراقي نفسه ، وخنق كل بادرة للتنظيم السياسي ، فقد كان يخشى اي تكتل للقوى الواعية والدمقراطية في الشعب العراقي .

إلا ان الشعب العربي في العراق الذي عرف بتقاليده الثورية ، تعلم الكثير من خبرة ثورة ١٩٢٠ ، وادرك الصلة المتينة التي تربط ثورته بثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى وتأييدها لحركة نضاله واستقلاله ، فقد ارسل الرفيق لينين برقية الى زعيم الثورة العراقية المخلص الشيخ مهدي الخالصي يحيي فيها ثورة العراق ويؤيدها .

⊛

ومضى الشعب العراقي يكن في صدره الثورة على الاستعمار ويحشد قواه . وفي سنوات ما بين الحربين العالميتين اجتاز العراق عدة معارك — منها ،

معركة معاهدة ١٩٣٠

فتحت ضغط القوى الشعبية والخوف من انفجار جديد ، اضطر الانتداب البريطاني الى المناورة ، بعد ان شن عميله الخائن نوري السعيد اضطهاد وارهاب وحشية . فكانت معاهدة ١٩٣٠ التي نصت على الاستقلال الشكلي للعراق ولكنها ربطته باتفاقيات عسكرية واقتصادية لصالح المستعمرين واحتكاراتهم البشعة . ثم جاءت ثورة ١٩٣٦ التي استهدفت إطلاق الحريات الدمقراطية واستقلال العراق كلياً والغاء معاهدة ١٩٣٠ الاستعمارية . وقامت حكومة وطنية ، إلا ان المستعمرين قضوا عليها بمعونة الخائن نوري السعيد ايضاً !

ومن تلك المعارك ايضاً انقلاب ١٩٤١ الذي كان معادياً للاستعمار ، رغم بعض الاتجاهات الخاطئة التي تخللته .

وفي المعركة العالمية ضد الفاشية والنازية اشتد ساعد الحركات التحررية في مختلف اقطار آسيا ، وبرز الاتحاد السوفياتي صديقاً للشعوب وسنداً للحركات التحررية المعادية للاستعمار .

⊛

وفي عام ١٩٤٣ عقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي العراقي فأقر ميثاقه الوطني الواضح من اجل الاستقلال والتحرر القومي وإطلاق الحريات الدمقراطية والتخلص من المعاهدات والمواثيق التي ربطت العراق بعجلة الاستعمار .

ونمت الحركة الوطنية الدمقراطية واشتد ازرها عام ١٩٤٥ بعد انتصار الحرب العالمية الثانية وانتصار الشعوب على الفاشية ، وكان لا بد من إعطاء الشعب العراقي بعض الحريات الدمقراطية .

وتشكلت في العراق عدة احزاب وطنية علنية كالحزب الوطني الدمقراطي والاتحاد الوطني ، وحزب الاحرار والاستقلال ، واحزاب غير علنية كحزب التحرر الوطني وهو حزب جماهيري واسع قاده الحزب الشيوعي الذي كان يعمل سراً آنذاك .

واشتدت قوة الحزب الشيوعي ومنظماته العمالية وبدأت النقابات تظهر علنية ، وقوي النضال الطبقي . ومن ابرز المعارك التي خاضها العمال من اجل التنظيم النقابي - إضراب عمال السكك الحديدية عام ١٩٤٥ للاعتراف بنقابتهم وبمطالب عمالية ووطنية أخرى .

وقد فزعت الرجعية فزعاً شديداً من هذا البعث والتنظيم وادركت ان الحزب الشيوعي العراقي هو رأس رمح الحركة الوطنية وعمودها الفقري .

في بداية ١٩٤٦ أسقطت وزارة السويدي وجاءت وزارة ارشد العمري التي حاولت ان تضرب الحركة بضربها حزب التحرر الوطني اولا والاحزاب الاخرى بعد ذلك . وكذلك وجهت ضربتها الى التنظيم النقابي للعمال وخصوصاً في المشاغل الكبرى كالسكك الحديدية والميناء والنفط .

وفي ٢٨ حزيران ١٩٤٦ خرجت اول مظاهرة جبارة في بغداد ، كانت بداية تطور جديد ونوعية جديدة في النضال ضد الاستعمار ، وقد سقط فيها الشاب شاول طويق كأول ضحية في تلك المعركة أمام السفارة البريطانية في بغداد وتحت تمثال « مود » - رمز العبودية والاستعمار . لقد سفرت السلطات عن حقيقة وحشيتها في دفاعها عن الاستعمار بضربها بالحديد والنار مظاهرة وطنية ضده . وكان من جراء ذلك ان اهتز العراق ، شماله واواسطه وجنوبه ، وأقيمت صلاة الفاتحة على روح الرفيق شاول طويق في كل مكان .

وعندما جاء احد الشيوخ الوطنيين ليعزي والد شاول قال له ، « لم نقم الفاتحة على روح الملك غازي لانه بموته لم يتغير شيء ، ولكننا اقمنا الفاتحة على روح الشهيد الوطني شاول طويق الذي هو ابننا جميعاً لانه حارب في معركة الشعب العراقي كله » .

ونظمت حكومة العمري اكبر مذبحة في كركوك ضد عمال النفط المضربين — « مذبحة كاور باغي » ، وعقبتها مظاهرات واضراب عام في بغداد ادى الى استقالة حكومة العمري .

شكل الخائن نوري السعيد الوزارة بعده وضرب الحركة كما اعتاد - بأشد ما يعرف من الوحشية ، فاعتقل قادة الحزب الشيوعي العراقي ومنهم الرفيق يوسف سلمان (فهد) السكرتير العام للحزب ، وحاول إعدامه ، إلا ان هذه المحاولة أفشلت بفضل مواقف الرفيق فهد الرائعة في المحاكم ، وجرأته في إظهار الوجه الحقيقي الوطني والأممي للحزب الشيوعي العراقي .

(البقية على صفحة ٣ عمود ١)

حول العالم

هبوط تجارة الاقطار الرأسمالية

هبطت تجارة الاقطار الرأسمالية الخارجية في الربع الاول من هذا العام بالنسبة الى ما كانت عليه في العام الماضي .

وقد اصيبت الولايات المتحدة باكبر قسط من هذا الهبوط . فقد هبط تصديرها ١٩ في المئة . فبينما كانت قيمة صادراتها ٧٦٠٠ مليون دولار في العام الفائت هبطت هذا العام الى ٧٣٠٠ مليون .

الادب العربي في الاتحاد السوفياتي

تصدر في الاتحاد السوفياتي ترجمات عديدة لانتاج الكتاب العرب . واذيع في موسكو ان الكتب العربية الجديدة المترجمة من وضع كتاب عرب ينتسبون الى الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق .

واذاعت وكالة الانباء الصينية ان دور العرض في موسكو عرضت في اول هذا الشهر فيلماً عنوانه « لازالة اسباب الحرب في الشرق العربي » .

نظرية الذرة الباردة

اذيع في الولايات المتحدة ان عالماً امريكياً يعتقد ان في الامكان اطلاق طاقة ذرية فائقة عن طريق تعريض الذرة الى برودة شديدة بدلا من حرارة شديدة .

ويقول هذا العالم واسمه روبرت كارول ان لا صحة للاعتقاد العلمي بان درجة الصفر المطلق تعادل ٤٥٩٫٦ درجة تحت الصفر بمقياس فهرنهيت (٢٧٣٫١٥ سنتجراد)

ويعتقد كارول انه كلما اخذت ترتفع درجة البرودة في الذرة وقل نشاطها كلما اتجهت الكتروناتها نحو النواة واضطرت الى الحركة بسرعة مضطردة الزيادة .

تطور التصنيع في الصين الشعبية

تم بناء السفينة الاولى عابرة المحيطات في حوض داين لبناء السفن . وبانتهاء هذه السفينة تكون صناعة السفن في الصين قد تطورت تطوراً بالغاً . وتبلغ حمولة السفينة ٨٧٣٠ طناً .

تأميم ميناء كولومبو

اممت حكومة سيلان ميناء كولومبو . وفي حفلة التأميم اعلن رئيس الوزراء بندرانيساك ان هذا الاجراء هو الثاني من نوعه . اما الاول فقد كان تأميم باصات الجزيرة في كانون الثاني الماضي .

محارب امريكي قديم يشجب العدوان

صرح وليم وايت وهو محارب امريكي قديم حارب في كوريا : اذا حاولت الولايات المتحدة ان توسع حربها العدوانية في لبنان فستكون النتيجة اسوأ من نتيجة حربها في كوريا . وقال لقد خدع الحكام الجنود الامريكيين حين زجوهم بحرب كوريا وهم يخدعونهم الآن فالجندي الامريكي لا يعرف لماذا يحارب في لبنان .

بحيرة من الماء العذب وسط ثلوج القطب الشمالي

ما زالت البعثة الامريكية للقطب الشمالي تتحدث عن اكتشافات جديدة لها في القطب رغم انتهاء مهمتها وعودتها الى امريكا في العام الماضي . اعلنت البعثة انها اكتشفت : سلسلة من الجبال ترتفع قممها الى ١٠٠٠ قدم وبحيرة من الماء العذب الصالح للشرب وسط الثلوج ومساحات شاسعة من الارض الجرداء الخالية من اي اثر للثلاج !..

وفي تقرير البعثة نجد الحقيقة الآتية : ان القطب الشمالي يتلقى خلال شهر ديسمبر اكبر كمية من اشعة الشمس يتلقاها اي مكان على سطح الارض ، ومع ذلك فان هذه الكمية الضخمة من « النار » لا تقوى على اذابة الثلوج ، وان ٩٥ بالمئة من هذه الاشعة تعكسه الثلوج البيضاء وتبدده في الفضاء .

دبابيس

يقضي الآن الرفيق محمد خاص محرر الاتحاد إجازته ... فالى اللقاء معه في هذا الباب بعد ثلاثة اسابيع .

وحي الايام

جاء دور الاحرار في بغداد

لنعم جرجوره — الناصرة

«جاء دور الاحرار في بغداد» ... اذن النصر فاسمعوه ينادي
فترة استعداد المغاوير في الفرائين كانت ... غفلة الدهر
صادق العزم عهد الاستبداد ... فانقضت وانقضى بضربة شعب
المحضيض الحضيض «بالجلاد» (١) ... العراق الموتور مالحلف اودى

أمة لم تنم على الضيم والذل مثلما خال ذاك الاعادي
في الصميم الصميم في شرقنا الحر بل من عيون اهل الضاد
شعبنا الحر في سباق مع التاريخ للعلى والفخار والامجاد
كلما هزت الحمية جزءاً منه هبت اجزاؤه في المراد
من عراق الاحرار جاجلجوت ... انه الشعب حاطم الاصفاد
انه الشعب عندما سيم خسفاً ... دك عرش الفساد والافساد
تحت اقدامه القوية ديست ... جبهات الملوك والاسياد
حاسب الشعب زمرة الخائنين، في الارض، لا في السماوات العماد
ويل أم الطغاة من غضبات ... عاصفات تميد بالاطواد
ايها الغرب اين منك «سعيد» ... و«اوصي» الموكول بالاولاد ؟
اين من خلت يقبضون بأيد ... من حديد على رقاب العباد ؟
كل ماشدت حولهم من حصون ... لم يحل دون اخذهم بالايادي
ان للعرب من مظالمك اشكر ... تراث واليوم يوم الجهاد
لن يبقوا عليك في اي شبر ... من اراضي الآباء والاجداد
في ضفاف الاردن او في ذرى الارز او في عمان وكل نجد ووادي
ذاك عهد من امة العرب للتاريخ الا بطل في الشرق عاد

الجذور التاريخية لثورة (بقية)

وأغلقت جميع الاحزاب الوطنية العلنية وزج في السجون الكثيرون من قادتها فبدا وكأن الجو قد راق لنوري السعيد. وفي عهد وزارة صالح جبر اراد نوري السعيد تكبيل العراق بمعاهدة عسكرية مع بريطانيا، ولكن الشعب العراقي - كعادته - انتفض ضد هذه الطغمة الخائنة وضد اسيادها وافشل هذا المشروع الاستعماري. وقد كلف هذا النضال الشعب غاليا فقد تساقطت الضحايا في الشوارع وعلى جسر الشهداء حيث كانت المركة الحاسمة لتلك الانتفاضة.

وباسم الملك وولي عهده قتلت شرطة نوري السعيد النساء والرجال والاطفال. وظلت روح الشهيد قيس الالوسي الذي لم يبلغ من العمر ١٤ عاماً، وروح بقية الشهداء تطالب بالثأر.

وخرج الشعب يحمل اللافتات وقد كتب عليها قرار الشعب العادل: «إعدام نوري السعيد وشركائه الخونة». وسارت المظاهرات الصاخبة تعج بالجماهير.

وحاولت الرجعية ان تستغل القضية الفلسطينية لضرب الحركة، بأن تدس بين الجماهير شعارات مضللة لتشق الصفوف، كرفع شعارات ضد اليهود وضد الاتحاد السوفياتي. ولكن الحركة الوطنية الموجهة ضربت كل هذه المحاولات ورفعت شعارات أخوة الشعوب والوحدة الوطنية ضد الاستعمار والرجعية. ورغم اعلان الاحكام العرفية اثر الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨، سارت المظاهرات واشهرها مظاهرات الكاظمية (البلد الديني في ناحية بغداد) مطالبة بسحب الجيوش العراقية من الجبهة والاعتراف بالتقسيم وقد ذهب فيها الكثير من الضحايا وزج بالكثيرين في السجون.

وكانت العائلة الهاشمية تقف من وراء حملة الارهاب الدامية فساندت نوري السعيد الخائن واسقطت المجالس النيابية والوزارات التي لم ترق في عيون المستعمرين.

وكان ان امر الوصي على العرش عبد الاله حراس البلاط الملكي باطلاق النار على المظاهرة التي جاءت اليه تطالبه باقالة وزارة صالح جبر. فكان جواب الجنود (حراس البلاط) ان الرشاشات لا تعمل (ما مدهونة ... ما تشتغل!)، فلما رأى ذلك هرب من باب خلفي في البلاط ولم يقابل الوفد الذي انتدبته المظاهرة التي وصلت الى البلاط بعد ان خاضت معارك عدة مع البوليس ووقع منها الكثير من الضحايا.

ولم يحاول نوري السعيد استخدام الجيش العراقي ضد الشعب لان الطابع الوطني كان دائماً مميزاً للجيش العراقي.

لقد تعلم الشعب العراقي وقيادته الواعية - الحزب الشيوعي - والاحزاب الوطنية الاخرى درساً هاماً جداً من وثبة ١٩٤٨، وازدادت خبرته في استعمال اسلحته النضالية وتطويرها وتحسينها.

وذلك الانتقام الذي نفذه الخائن نوري ضد قادة الحزب الشيوعي في ١٤ - ١٥ شباط ١٩٤٩ باعدام الرفاق الخالدين يوسف سلمان يوسف (فهد) وزكي محمد بسيم (حازم) وحسين محمد الشبيبي (صارم) يدل على مدى قلق المستعمرين وادراكهم الدور الخطير الذي يقوم به الحزب الشيوعي في قيادة حركة التحرر، فتوهموا انهم بقتل قادة الحزب يقتلون الحركة. ولكن الرفيق فهد وهو على المشنقة هتف في وجوه جلاديه: «ان الشيوعية قد تغلغلت جذورها عميقاً في صفوف الشعب العراقي، وانكم بقتلكم اجسادنا لن تقتلوا الفكرة التي نحملها»!

وقد اثبت الشعب العراقي صدق هذا القول، وازداد التفافه حول حزبه القائد الذي تلقى اقسى الضربات التي وجهت الى نضال الشعب، بصدور اعضائه وبعزمهم وكفاحهم.

(القسم الثاني في العدد القادم)

كبار المثقفين اليهود يعلنون :

لنضع نهاية لنظام التمييز ولنحافظ على اعلان الاستقلال

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرنا في العدد الماضي نبأ نداء كبار المثقفين اليهود من اجل تحقيق المساواة وانهاء الاضطهاد القومي. ونحن ننشر النص الكامل لهذا النداء مع التواقيع التي ظهرت عليه. ويقول مراسلونا ان البيان احدث ضجة في المحافل السياسية بسبب عدد الشخصيات التي وقعته ومكانتها الهامة في معاهد التعليم العليا - الجامعة العبرية والتكنيون.

ضد الحكم العسكري

«دولة إسرائيل تقيم المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية بين جميع سكانها دون فرق في الدين او العنصر او الجنس» (ميثاق اعلان الاستقلال).

بشعور من الامل تلقفنا هذا التصريح في حينه. فقد رأينا فيه رداً فخوراً من شعب مضطهد مكبوت على حظه المفجع وجواباً قاطعا على مضطهديه وكابتيه.

ولكن حتى اليوم، بعد عشر سنوات من قيام الدولة، لم يحقق هذا التصريح.

فان نحو مئتي الف مواطن من مواطني دولة إسرائيل الذين يختلفون من الاكثرية في الدين والقومية يحرمون من المساواة في الحقوق ويعانون التمييز والاجحاف. فالاكثرية الساحقة من الاهلين العرب في إسرائيل مفروض عليهم حكم عسكري يحرمهم من الحقوق الاساسية لاي مواطن حر انهم محرومون من حرية التنقل وحرية السكن، ولا يقبلون اعضاء متساوين في النقابات، ولا يوظفون على قدم المساواة مع الاخرين في معظم المنظمات ودوائر الحكومة. وحياتهم كلها تعتمد على رحمة الحكام العسكريين ومساعديهم. ان الوزارات، في قيامها بواجبها، تساعد العرب في ميادين الزراعة والصحة والتعليم الخ ... ولكن نظام الحكم العسكري يلقي ظله الثقيل على كل هذه المنافع.

في الكنيست كل الاحزاب تقريباً تطالب بالغاء الحكم العسكري او قصر صلاحياته على مقتضيات الامن وحدها. فللدولة وسائل أخرى مجدية في المحافظة على الامن، مثل القوانين المدنية واستعمال القوات المسلحة العادية، دون اللجوء الى التمييز ضد الاهلين العرب.

ان عشر سنوات من التمييز والاجحاف قد خلقت ونمت وضعاً من اليأس والتذمر لدى الاهلين العرب الذين اصبحوا بالتالي عرضة لكل انواع التحريض الذي يستغل هذا الوضع لمكاسب حزبية. والسماح باستمرار هذه الحال من شأنه ان يزيد اخطاراً خطيرة على أمن الدولة الداخلي.

اما تغيير هذا الوضع من اساسه فسيكون له صدى ايجابي لدى الاهلين العرب، ويشق الطريق امام الشعبين للعيش معاً على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

لذلك فاننا نتوجه الى كل الذين يوافقوننا على هذا ان ينضموا الينا في مطالبة حكومة إسرائيل بان تضع نهاية لنظام التمييز هذا وتحافظ على نص اعلان استقلال اسرائيل بتحقيق «المساواة التامة في الحقوق بين جميع المواطنين دون فرق في الدين او العنصر او الجنس».

البرفسور م. اربتر حيفا البروفسور ا. سيمون القدس

القدس

البرفسور م. افنيملخ، البروفسور شاؤل ادلر، البروفسور ش. اجمون، البروفسور أ. أورباخ، البرفسور م. برجمان، البروفسور ف. برجمان، البروفسور إ. باير، البروفسور أ. بونه، البروفسور م. بلسفر، البروفسور ج. شالوم، البروفسور و. شتراوس، البروفسور ك. جوجنهايم، البروفسور ث. جروشكا، البروفسور أ. سيمون، الدكتور ج. آريلي، الدكتور م. فرته، الدكتور ز. فربلوفسكي الدكتور شاؤل إش، أ. جرشون كيوي، ليئه جولدبرج، إيرين جاربل، أ. بوزنانسكي، الدكتور و. كرافت، الدكتور راحيل شتراوس، الدكتور ل. ماجارو، الياهو الياشار، م. ي. بن جبريل، الدكتور س. شرنيشفسكي، الدكتور هـ. شتراوس، الدكتور ج. روزنتال، ادواف ميخائلس، م. ر. كوهن، تسفي شتارنس، محام، م. رورر، الدكتور ج. صدبق، الدكتور جبي رات، جبريل شترن.

تل ابيب

أوري افنيري، الدكتور ك. بنيامين، إسحق جرينبويم، الدكتور ب. هرش، نوفي هاله، الدكتور أ. ساك، الدكتور إ. ياروس، الدكتور ف. س. نوعن، الدكتور م. بروير، الدكتور ز. رودي، بنيامين تموز.

حيفا

الدكتور ث. غروتيمان، البروفسور هـ. هايمن، الدكتور أ. واشتاين، ج. ايفنجر، الدكتور ماكس ماير، الدكتور ف. منتر، الدكتور م. ناتان، الدكتور ن. كلاين، البروفسور ب. شونبرج، الدكتور ف. شورماخر.

رحبوت

البروفسور هـ. أوبنهايمر، الدكتور ل. اوبنهايمر، الدكتور إ. يوئيل.

طبريا

الدكتور م. بوخمان، الدكتور أ. مرشاك، الدكتور ف. شتاينبرج، الدكتور م. شتاينبرج.

تل تيامين

البروفسور ماكس ماركوس.

جان هشومير

الدكتور ج. تال.

بني براك

رفائيل ورمسر.

شعر هعمكيم

اهرون كوهن.

و ١٥٠ توقيعاً آخر.

الى هذه الدرجة وصلت الوقاحة

الحاكم العسكري يطلب من المعلمين التجسس على الجيل الناشيء !!

الناصرة — مكتب الاتحاد — تجمع صباح الاربعاء الماضي صف طويل من معلمي مدارس الحكومة امام مكتب الحاكم العسكري مما اثار تساؤل ودهشة اهالي المدينة.

وتبين فيما بعد ان حاكم الناصرة العسكري استدعى المعلمين لمقابلته وكان يدخلهم اثنين اثنين ويلقي على مسامعهم «محاضرة تثقيفية» غريبة من نوعها ومضمونها ان الشيوعيين والتلاميذ الاحرار سينظمون حركة بين تلاميذ المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة ولذلك فعلى المعلمين ان يتنبهوا هذه الحركة.

وادرك المعلمون ان ما يريده الحاكم العسكري منهم ان يتحولوا الى جواسيس يلقنون «سعادته» عن كل حركة تصدر عن تلاميذهم والا فسيصيبهم الويل والثبور وعظائم الامور.

وما ان شاعت هذه الانباء بين الرأي العام حتى استنكرها بشدة وتساءل بغضب، هل وصل الامر بالحاكم العسكري ان يطلب من مربي الجيل الناشيء ان يتحولوا الى جواسيس بالجملة وعلى المكشوف.

ويقول مراسلنا ان اكثر المعلمين الذين تعرضوا الى هذه المقابلة قد وقفوا موقفاً مشرفاً وحافظوا على كرامتهم القومية والشخصية.

قصة عامل .. وحاكم عسكري .. وشاهد «عدل» !

بتاريخ ١٩/٦/٥٨ قابل العامل محمد سعيد ابو فول الحاكم العسكري في باقة وطلب اليه اعادة تصريحه المسحوب.

وما كاد الحاكم العسكري يسمع الطلب حتى هاج وماج وانطلقت الشتائم منه بسرعة بندقية سريعة الطلقات.

ودهش العامل لهذه الثورة واستفسر الامر وطلب من الحاكم العسكري ان يكف عن الشتم. فما كان من الحاكم العسكري الا ان استدعى البوليس من باردس حنا لاعتقال العامل...

واعتقل البوليس «المجرم الخطير» واستبقاه ٤٨ ساعة في المركز ثم اطلق سراحه بكفالة.

وفي ٣٠/٧/٥٨ مثل هذا العامل امام المحكمة بتهمة التشويش على الحاكم العسكري (كذا تماما) وحضر «سعادة» رئيس المجلس المحلي زكي العبد الله الى المحكمة وشهد على العامل مع انه لم يكن موجوداً في المكتب اثناء حملة الشتائم العسكرية.

وطبعاً أدانت المحكمة العامل وغرمته بمبلغ ١٥٠ ليرة ...

وهكذا انتهت القصة.

اما العبرة فهي في تعريف التشويش القانوني.

فما هو التعريف الجديد؟

«يتم التشويش اذا تجرأ عامل واعترض على شتمه البذيء».

تحية الى الشعب العراقي النبيل

«اطاحت ثورتكم المظفرة بحكم المستعمرين واعوانهم وهزت كيانهم في اقاصي المعمورة وعززت السلام وعلمت الاستعمار والرجعية والاقطاعية ان لا بقاء لهم بعد اليوم في شرقنا سيروا الى امام للنضال في معركة الحرية لحماية السلام وقووا وحدة صفوفكم لصيانة الجمهورية الفتية من المؤامرات الاستعمارية الانجلو امريكية».

هذه تحية من التحيات العديدة التي وصلت الينا من عدد كبير من المواطنين الذين قدموا من العراق.

وتقول هذه التحية: نستنكر بشدة التدخل الامريكي في منطقتنا ونطالب بسحب قوات المستعمرين من لبنان والاردن فوراً. كما نشجب بشدة سياسة تعاون حكومة بن غوريون مع القوات الغازية ونطالب بالغاء الحكم العسكري المسلط على رقاب اخواننا العرب في اسرائيل.

اننا نطالب بتسوية الخلاف العربي الاسرائيلي سلمياً وانتهاج سياسة تحرر وحياد ايجابي جنبا الى جنب مع شعوب آسيا وافريقيا لدعم السلام العالمي

حبيبة قوجمان

بجو من الحماس عقد اجتماع اتحاد الشبيبة الشيوعية القطري من اجل تشديد النضال من اجل السلام

حيفا — في جو من الحماس والاستعداد لتشديد العمل والنشاط افتتح هنا مساء الجمعة الاجتماع القطري الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية منذ المؤتمر السابع.

وقد ادلى سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية العام عوزي بورشتين ببيان مفصل استعرض فيه الاحداث السياسية والتطورات العميقة في الشرق الاوسط وصدى هذه الاحداث في الجمهور الاسرائيلي، وشرح قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الاخيرة، واورد تفصيلات عن نهوض الشبيبة في العالم كله للعمل من اجل السلام.

ولخص في بيانه اعمال اتحاد الشبيبة الشيوعية منذ المؤتمر السابع، وقدم منهاج العمل المستقبل القريب واشار بشكل خاص الى ضرورة تعميق التثقيف الشيوعي وزيادة وعي الاعضاء السياسي، وضرورة توسيع نطاق العمل في الدفاع عن حقوق الشبيبة ولا سيما الشبيبة العاملة.

وبعد نقاش اشترك فيه ٢٠ عضواً. لخص النقاش الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فنقل في مستهل كلامه تحية الحزب لاتحاد الشبيبة ثم اشار الى ان اياما حاسمة تمر الان لا على الشرق الاوسط وحده بل على العالم كله، فهي ايام فاصلة بين السلم والحرب. وقال ان اتحاد الشبيبة الشيوعية يقوم بدور هام بدعوته الشبيبة الاسرائيلية الى النهوض والنضال من اجل السلام.

وبعد اتخاذ القرارات اختتم الاجتماع بنشيد الاممية.

محاضرة ايديولوجية

مراسل خاص الطيرة

تقوم دائرة «الارشاد والتنوير» بسلسلة من محاضرات «التثقيف» في القرى العربية بغية اشاعة ضباب من دخان لاخفاء انتصارات القومية العربية المتتالية في شرقنا.

وقد ارسلت تلك الدائرة احد دعاتها يعقوب كوهين سكرتير الشعبة الاقتصادية في القسم العربي في الهستدروت، الى الطيرة ليتحدث لاهلها عن «المواطنة».

وقد بدأ الداعية مغالطاته بمدح نظام الحكم السائد في «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط» وبوصف «التقدم العظيم» الذي احرزه المواطن العربي في ظل حكومة الشيخ وحيد عصره.

وروج المحاضر المبدأ المبائي بشأن تقليص عدد الاحزاب وقال انه يخدم الاستقرار في البلاد ويزيد من «مقدرة» الحكام على تحمل المسؤوليات !! وطبعا لمح الى مساوىء «الدكتاتورية» في بعض الاقطار المجاورة.

ثم تحدث عن «حرية الرأي» في واحته وعن «العدالة الاجتماعية»، وانهى كلامه على هذا الوتر.

ولكن «السحر» لم يسحر المستمعين.

فما ان انتهى المحاضر من بيانه «البليغ» حتى انطلقت الاسئلة والتعليقات وكلها دلت على ان اهالي القرية لا يستطيعون تكذيب واقعهم.

وقال احدهم: كيف يمكن لانسان ان يتحدث عن مواطنة في هذه البلاد وهو يرى اصنافا من المواطنين فهذا مواطن في الطيرة يعيش في منطقة عسكرية وتسلب اراضيه وذاك مواطن في ايال القريبة يتمتع بالاراضي المسلوبة.

وقال: اين حرية الرأي ونواب كنيست يمنعون من دخول المثلث (الاشارة الى منع النواب الشيوعيين من دخول قرى المثلث) بغية تحويل المنطقة الى مزرعة من مزارع الحكم العسكري.

وقد حمل المحاضر على استهتار الحكم العسكري بالقيم الانسانية.

وقال آخر بشأن حرية الانتخابات والدمقراطية: تدعي ان الدكتاتورية تؤدي الى اعمال القتل وهذا صحيح ولكن «دمقراطية» هذه البلاد تقوم باعمال قتل جماعي وتقوم بمحاولات لاذلال الجماهير العربية بالتهديد. انكم تلوحون بلقمة العيش وتعاملوننا بطرق شاذة ... ان الاصنام التي تنصبونها بنعمتكم لا يمكن الا أن تسبح بحمد رب نعمتها وهو الحكم العسكري.

وروى قصة النائب الذي قال اركائزه حين طالبوه بمكافئتهم بعد الانتخابات الماضية: اذهبوا الى الذين انتخبتموني من اجله ليعطيكم المكافأة ... (اي الحكم العسكري).

واحتج ثالث على وصف الحكم الراهن «بالدمقراطية» وتساءل: ايهما افضل للشعب ان يكون حكم يسمى «دكتاتورية» ويعمل لصلحة الشعب ام ان يكون هناك حكم دمقراطي اسما ويضرب الشعب ... مامعنى دمقراطية في بلاد تسلح حكومتها بقوانين عفنة تدوس الحريات وتخرق القوانين المرعية.

وبهت المحاضر ... واسقط في يده وتلعثم قائلا انه يعتقد ان الحكم العسكري لم يخدم الامن !!!

مجهولون يداهمون مكتب هعولام هزه

تل ابيب — ابلغ احد المحررين في مجلة «هعولام هزه» مراسل وكالة «عيتيم» ان مجهولين قد داهموا صباح السبت مكاتب تحرير تلك المجلة في تل ابيب، وبعد ان عبثوا بالخزائن والجوارير تركوا المكان دون ان يأخذوا شيئاً.

ويقول المحرر ان لهذا الحادث صلة بمقال معد للنشر في العدد القادم من المجلة حول مندوب من رجال الثورة في العراق قدم الى اسرائيل منذ سنوات للحصول على تأييد هنا. وقال المحرر ان الغرض من هذه المداهمة هو العثور على الوثائق التي بني عليها ذلك المقال.

رقم ٦٤٧ فاز براديو الاتحاد

حيفا — جرى سحب يانصيب الاتحاد بحضور هيئة التحرير وعدد من القراء وفازت بطاقة رقم ٦٤٧ براديو انكس.

استجواب مبامي فيه تحريض وجواب بن غوريوني كله تحريض

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — استغل رئيس الحكومة بن غوريون جوابه علي استجواب للنائبة المبامية، تلمي، بشأن الاعتقالات الادارية، للتحريض علي الحزب الشيوعي والاهلين العرب.

وكانت نائبة المبام، تلمي، قد استجوبت رئيس الحكومة عن الاعتقالات الادارية. وقالت في استجوابها «انها تشجب كل عمل من شأنه ان يقيم حاجزاً بين المواطنين اليهود والعرب مثل المؤتمر الذي اقامه.. الحزب الشيوعي» (والاشارة هي الى المؤتمر العربي الاول الذي عقد في عكا والناصرة وانبثقت عنه الجبهة العربية في اسرائيل). وسألت رئيس الحكومة عما اذا كان مستعداً لتوبيخ المسؤولين عن اصدار الاوامر الادارية بتحديد حرية المواطن تحديداً خطيراً، وفيما اذا كان مستعداً بان يضمن عدم استغلال الحكم العسكري في متطلبات لاتتعلق بقضايا الامن.

وقال رئيس الحكومة بن غوريون ان وزير الدفاع (اي هو نفسه) هو الذي امر باصدار تلك الاوامر بعد رؤية خطر اقامة حاجز بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل تحاول الفئة الهدامة في الحزب الشيوعي ان تقيمه بنشر شعارات خائنة ...

وزعم بن غوريون ان الاجراء الذي اتخذ كان فيه ضرورة حيوية للأمن اذ من الممكن زعزعة امن الدولة من الداخل ايضاً !!

الحزب الشيوعي العراقي يدعو لاقامة لجان في المدن والقرى والمصانع لحماية الجمهورية

دمشق — قالت جريدة «النور» ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قد اصدرت في ١٤ تموز، يوم اعلان الجمهورية العراقية، بياناً دعت فيه الشعب الى التكتل حول الجمهورية وتأييدها والدفاع عنها.

وقد جاء في هذا البيان ان العمل الذي قام به الجيش بالقضاء على سيطرة الاستعمار والملكية وإقامة الحكومة العراقية القومية هو حدث تاريخي مجيد جدير بتأييد الشعب. ولا شك في ان جماهير الشعب العراقي ستدافع عن الجمهورية العراقية الفتية في وجه الاستعمار والرجعية، فقد ناضلت الجماهير من اجل هذا الامر دائماً، وفي هذا النضال اشترك الحزب الشيوعي إشتراكاً تاماً وقدم كثيراً من الضحايا.

وجاء في البيان ايضاً، إننا نؤمن بالشعب العراقي، من العرب والاكراد، من العمال والفلاحين، وبقوة الجيش، وبقدرة جماهير الشعب المناضلة ووحدتها المتينة، فهزم كل معتد وقح.

ونحن نؤمن بتأييد الشعوب العربية لثورتنا المباركة التي هدمت معقل الطغيان والتآمر، ونؤمن بقوى الحرية والسلام في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الصديق القوي لشعبنا العراقي المناضل.

وايماننا العظيم بقوتنا يحتم ان لا يهدر الطاقة. علينا ان نعلم ان الاستعمار لا يخضع بسهولة ودون مقاومة. انه يبذل كل جهد لاعداد العدوان على بلادنا بغية إعادة السيطرة الاستعمارية.

فمن اجل صد اي خطر محتمل نحن ندعو الحكومة القومية الجمهورية الى التيقظ التام والى اتخاذ كل الاجراءات اللازمة ضد محاولات المستعمرين للقضاء على انتصارنا.

وفي البيان يدعو الحزب الشيوعي العراقي الى إقامة سد في وجه العدو بكل الوسائل، واطلاق سراح المناضلين الجريئين الاحرار السجناء والمنفيين.

وجاء في البيان ايضاً، ان مستقبل ثورتنا يتوقف على نضالنا واستعدادنا. فعلينا ان نبدأ باقامة لجان لحماية الجمهورية في المصانع والمخازن والقرى وفي المنظمات الشعبية. علينا ان نؤلف فرق المقاومة الشعبية، وان نكون مستعدين لكل طارىء.

وجاء في ختام البيان، نحن الشيوعيين العراقيين الذين قاوما اعمدة المستعمرين كان لنا شرف العمل من اجل الجمهورية وشرف النضال مع القوى القومية من اجل إقامتها. ولقد وعدنا شعبنا النبيل بان نناضل حتى آخر نقطة من دمائنا دفاعاً عن جمهوريتنا القومية والقضاء على آخر مستعمر وتطهير بلادنا من عملائه، ومن اجل حياة كريمة ديمقراطية حرة، ومن اجل الوحدة العربية والتقدم.

التحقيق في تمرد سجناء شطة يكشف عن جو الارهاق والارهاب الشائع في السجن

حيفا — شرعت اللجنة البرلمانية التي قامت للتحقيق في اسباب التمرد في سجن شطه اعمالها. وقد شهد امامها مدير السجون العام حرموني ونائبه دشا وآخرون.

وقد كشفت الشهادات عن اوضاع غير لائقة في السجون حيث يوجد ازدحام شديد وحيث يحفظ بعض السجناء في الخيام فينامون دون أسرة على الارض، كما كشفت الشهادات عن فساد ووحشية في التصرف تجاه السجناء.

وتتألف لجنة التحقيق من حاكم المحكمة المركزية ضيبوفي واعضاء الكنيست بن اهرون وكلياتون، وقد زارت اللجنة السجن لتتعرف على اوضاعه وهناك في حديث مع عدد من السجناء اليهود علمت اللجنة ان السجانين كانوا يستغلون السجناء في اعمال شخصية مقابل بعض الامتيازات، كما انهم كانوا يجلبون الى السجن مشروبات روحية بل وكانوا يهربون مومسات يقضين طيلة الليل في السجن. أما مدير السجن شويلي الذي يفرض عليه القانون ان ينام كل ليلة هناك فكان يتغيب عن السجن. ولم تكن هذه اول محاولة للتمرد فقد سبق ان هرب اربعة سجناء وقتل اثنان.

وشكا مدير السجون العام من نقص الجهاز ومن اضطرار السجانين الى العمل بشكل مضن. وقال ان سجن شطه يختلف عن غيره من السجون بأن الغاية فيه هي ارهاق السجناء بالعمل (دون الاهتمام بثقافتهم!) ليكونوا متعبين في المساء. كذلك لم يسمح بأية زيارة للسجناء هناك.

ودارت اسئلة اللجنة حول مدى يقظة ادارة السجون لمثل هذا التمرد، وكذلك استفسرت عن رأي الادارة في تسليم سجن من هذا النوع لادارة الجيش.

اصداء كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

موسكو — نشرت جريدة «برافدا» في ٥-٨-٥٨ نبأ عن البيان الذي القاه الرفيق ميكونس في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد جاء في النبأ ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ميكونس، القى بياناً في جلسة اللجنة المركزية اكد فيه ان التدخل العسكري الاستعماري الامريكي في لبنان والاستعماري البريطاني في الاردن، يقصد به إقامة قاعدة استعمارية للهجوم على الجمهورية العراقية وعلى الجمهورية العربية المتحدة من اجل إعادة سيطرة الاستعمار وتقوية المراكز الاستراتيجية والاقتصادية المنهارة التي للاحتكارات المسيطرة في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وجاء في النبأ ايضاً ان ميكونس قد ذكر ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تحث الولايات المتحدة وبريطانيا على توسيع تدخلهما العسكري، وتحويل إسرائيل إلى آخر معقل للاستعمار في الشرق الاوسط.

وقال ميكونس ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية لا تقتصر على التستر على الغزاة بل تحاول ان تصرف انظار الرأي العام من الخطر على السلام الناجم من هذا التدخل. واكد ان الخطر على إسرائيل لا يتأتى من حركة التحرر القومي العربية التي هدفها تحرير الشرق العربي من سيطرة الاستعمار، بل من سياسة حكومة إسرائيل الموالية للاستعمار.

ودعا ميكونس الى تغيير السياسة الاسرائيلية من اجل تفريغ التوتر القائم بين الاقطار العربية وإسرائيل، وتمكين إسرائيل من الانضمام إلى تلك العملية التاريخية، عملية تحرر الشرق الاوسط.

ودعا ميكونس الحزب الى تجنيد جماهير الشعب للنضال من اجل جلاء قوات الغزاة حالا عن لبنان والاردن.

وكالة الانباء الصينية تذيع قرارات المكتب السياسي بشأن زيارة ميرفي

وأذاعت وكالة الانباء الصينية في نشرتها الدولية باللغة الانجليزية بقرارات المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن زيارة روبرت ميرفي لاسرائيل ومباحثاته مع بن غوريون.

واقتبست الوكالة ما يقوله المكتب السياسي بشأن اهداف زيارة ميرفي لاسرائيل — إشراك إسرائيل بخطط توسيع العدوان الامريكي — وتحذيره للحكومة من مغبة مثل هذا التطور.

توفيق طوبي في اجتماع شعبي في شفاعمرو

اذا اقدم بن غورين على العدوان — فسقوطه محتم

شفاعمرو — في اجتماع شعبي عقد هنا مساء الجمعة حضره مئات من سكان البلدة استقبل الجمهور بحماسة وتأييد خطاب الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد انذر الخطيب الاوساط الحاكمة في اسرائيل من الاقدام على اي عمل عدواني ضد الاردن او اي دولة عربية أخرى. وقال، إذا اقدم بن غوريون على اي عمل حربي، فسقوطه محتم. وستكون خسارة المعتدين ابعد مدى مما كانت عليه ايام العدوان على سيناء والسويس. وليس هناك اي ضمان بأن ينتهي الانسحاب والهزيمة اللذان سيلحقان بالمعتدين الاسرائيليين، عند حدود الهدنة!

ان الوضع في الشرق الاوسط، بعد غزو الامريكان لبنان، والبريطان الاردن، من شأنه ان يجعل كل عمل عسكري جديد ستاراً لنار حرب تنتهي حتماً بالهزيمة النهائية التامة لكل معتد ولاحلافه.

ودعا الرفيق طوبي في خطابه الشعب اليهودي الى أن يرى ان تحرر ووحدة الشعب العربي في كل اقطاره، انما هو ضرورة تاريخية وثمرة لنضال اجيال وليست هناك اية قوة يمكنها ان تعرقل انتصار هذا النضال.

وهذا التحرر وهذه الوحدة يهددان مراكز الاستعماريين في الشرق الاوسط. اما بن غوريون الذي يعمل كل ما بوسعه لوضع اسرائيل في الجبهة الاستعمارية ضد الشعوب العربية، فانه لا يجلب على اسرائيل وشعبها إلا الكوارث. والحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل لمنع ذلك.

ان انتصار الوحدة العربية المعادية للاستعمار هو الذي سيؤدي الى حل عادل للعلاقات الاسرائيلية — العربية، إذا وقفت إسرائيل مع الشعوب العربية ضد المستعمرين وليس العكس.

وفي نهاية خطابه دعا السكان العرب في اسرائيل الى مؤازرة الحزب الشيوعي لانهم بذلك يسهمون بقسطهم في الظروف الحالية — لانجاح نضال الشعب العربي في كل مكان ضد المستعمرين واجرائهم.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو.

واتخذ الاجتماع عدداً من القرارات طالب احدها باطلاق سراح سجناء الحكم العسكري.

وفي قرار آخر حيا الاجتماع الجبهة العربية واعرب عن تأييده لها. كذلك حيا الاجتماع القوى الديمقراطية اليهودية المناضلة ضد سياسة بن غوريون الحربية وضد الغزو الاستعماري للشرق الاوسط.

وقد حاولت الشرطة إثارة جو من الارهاب حول الاجتماع إلا ان «جهودها» فشلت.

الجبهة العربية تكشف في اجتماع صحفي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

الانتداب ٨ ملايين ونصف مليون دونم في المساحة نفسها مما يدل انه لا ضرورة مطلقة لسلب اراضي الفلاحين العرب.

وتحدث عن المحاكم العسكرية التي يقدم اليها المواطنون العرب فتحكمهم احكاماً تعسفية بينما يقدم المواطنون اليهود على مخالفات مماثلة الى محاكم مدنية عقوباتها اخف بكثير. وليس ذلك إلا من وسائل الاضطهاد القومي السافر.

وقال ان الجبهة تتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية في النضال لالغاء الحكم العسكري والاضطهاد، ودعا هذه القوى الى زيادة تعاونها ونضالها.

وتكلم السيد طاهر الفاهوم، فتحدث عن قضية التصاريح (وابرز تصريحه الى تل ابيب) ودعا الجمهور الاسرائيلي الى إزالة هذا الاضطهاد والغاء الحكم العسكري.

ثم تحدث المحامي محمد عبد القادر يونس عن الارهاب الذي يقوم به الحكم العسكري على السكان العرب والتدخل في شؤونهم الداخلية الشخصية.

ثم انهال الصحفيون بالاسئلة.

وفي الردود على هذه الاسئلة اجاب ممثلو الجبهة، ان هجوم الشرطة في اول ايار في الناصرة كان موجهاً الى الجماهير العربية كلها وليس ضد فئة معينة. أما فيما يختص بحوادث القنابل التي كانت تظهر في القرى العربية وقتل من جرائها الاطفال في صندلة وغيرها فان الجبهة تتهم السلطات بأنها لم تقم لجنة برلمانية للتحقيق في مثل هذه الحوادث.

واجاب السيد يني يني على سؤال آخر فقال، انه لم يكن في نص البرنامج الاصلي للجبهة بند حول حق تقرير المصير.

واكدت الردود ان الجبهة ليست تحت نفوذ اي حزب بل هي مفتوحة امام كل الجماهير العربية المناضلة لاهدافها.

أما عن اللاجئين فأكد ممثلو الجبهة ان عودتهم الى وطنهم هي حق طبيعي لا يمكن ان يتقادم اباه غيبتهم عن البلاد عشر سنين.

وفي جواب على السؤال عن مدى «نفوذ» الحزب الشيوعي في «الجبهة» قالوا إن في اللجنة الادارية للجبهة في الناصرة شيوعيان من ١٦ عضواً، وان بين ٨ المتحدثين في الاجتماع شيوعي واحد. ان الجبهة مفتوحة للجميع ومالية من اشتراكات العضوية التي تتراوح بين ٥٠٠ بروطة الى ليرة شهرياً.

وقالوا ان ضمان الحقوق العادلة للعرب لا يمكنه ان يضر بأمن اسرائيل — «لتجرب الحكومة.. ولتر».

وقالوا ان الجبهة حين تقول «الشعب العربي» فانها تعني العرب الموجودين في اسرائيل.

ورداً على عدد من الاسئلة عن رأي الجبهة في بعض القضايا اجاب الاعضاء على الوجه الآتي:

س — بشأن موقف السلطات المصرية والعراقية من اليهود.

ج — الجبهة لا تعرف اي تفاصيل فليس لها صلة بالقطرين.

س — بشأن الغزو الامريكي — البريطاني للبنان والاردن.

ج — الجبهة اتخذت قراراً بشجب الاحتلال في اجتماع فرع الناصرة التأسيسي.

ولما سئل ممثلو الجبهة عن الفرق بين محاكمة قتلة كفر قاسم وبين المحاكم العسكرية التي قدم امامها المتهمون بحوادث اول ايار في الناصرة وأم الفحم اجابوا، انه بينما يمضي على مجرى محكمة كفرقاسم سنتان ولم يعط القرار بعد، ويعين لهذه المحكمة حكام برأسهم حاكم مدني استدعي خاصة لرئاسة هذه المحكمة العسكرية — فان معتقلي الناصرة وأم الفحم حوكموا امام حاكم واحد في محاكمات سريعة جداً وفرضت عليهم عقوبات شديدة.

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية مثل هآرتس ولمرحاب وهبوكر أنباء هذا الاجتماع الصحفي بروح موضوعية الى حد ما. أما عل همشمار المبامية فقد زعمت ان الجبهة شيوعية!!

ولكن مهمة الدس والتحريض اخذتها على عاتقها داڤار ونافستها في ذلك جروزلم بوست التي هالها ان يتحدث رجال الجبهة عن الاضطهاد القومي فاعتبرت ذلك عداء لاسرائيل.

زيادة عدد العائلات الجائعة

يافة — منذ ستة اشهر والحكم العسكري في القرية يمنع تصاريح العمل عن العاملين حسني احمد لحام وصالح خليل ناجي بحجة ان المذكورين متهمين بسرقة كان بوليس يافا اتهمهم بها بدون شواهد.

والعامل حسني يعيل عشرة اشخاص ومنع التصريح عنه يعني تجويع عائلته. وقد شكا العاملان امرهم الى حاكم المثلث العسكري والحاكم العسكري العام.

قرى الجليل تطالب باعادة المعلمين المفصولين

حيفا — مكتب الاتحاد — اشتدت موجة الاحتجاج على فصل المعلمين الياس داه ونمر مرقص والشاعر عيسى لوباني ويقول مراسلونا في الجليل ان الجماهير والهيئات تعرب عن رغبتها في اعادتهم الى عملهم بوضوح تام.

ويقول مراسلنا في كفر ياسيف ان اهالي القرية وقعوا على عريضة الى وزير المعارف استنكروا فيها فصل المعلمين واعلنوا بانهم يعتبرون الفصل اعتداء يهدف الى كبت كل صوت يطالب بتحسين مستوى التعليم المتردي في المدارس العربية. كذلك وقع تلامذة البلدة على عريضة مماثلة وطالبوا باعادة المعلمين الى عملهم.

ويقول مراسلنا في دنون: ارسل رئيس واعضاء لجنة المعارف في القرية مذكرة الى وزير المعارف يطلبون فيها منه اعادة المعلم الياس داه الى عمله. ويؤكدون في مذكرتهم انه اشتغل في مدرسة القرية منذ سنتين «كان طوالها مخلصاً في عمله وذا سلوك حسن ومحبوباً من تلاميذه ومن جميع سكان القرية... ولم يقم بأي عمل مخل للقانون».

كذلك ارسل اولياء أمور التلامذة جميعاً مذكرة الى الوزير يطلبون فيها ارجاع المعلم المذكور الى المدرسة.

واعلن التلامذة في مذكرة مماثلة: «اننا نتمسك بمعلمنا الذي نحبه ونحترمه ونطالبكم بارجاعه الينا».

غولدا مئير تباحث لويد بشأن تعاون «طويل الامد»

لندن — ذكرت المصادر الدبلوماسية المطلعة هنا ان بريطانيا ستطلب تأييد اسرائيل لبرنامج عمل «طويل الامد» في الشرق الاوسط. وسيكون ذلك مدار المحادثات التي تجري هنا بين وزير الخارجية البريطاني سلوين لويد ووزيرة الخارجية الاسرائيلية جولدا مابر.

وقد قامت جولدا مابر بمحادثات في روما مع رئيس الحكومة الايطالية، بعد محادثاتها في فرنسا.

وذكرت وكالة انباء «يونايتدبرس» ان القدس قد هددت انه اذا ما أسقط نظام حسين القائم في الاردن فستحتل اسرائيل ضفة الاردن الغربية».

وتعمل اسرائيل منذ حين على نيل «ضمانات امن» مجددة من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وترى المصادر الدبلوماسية ان هذه «الضمانات» هي احدى المواضيع الاساسية في ابحاث جولدا مابر في الخارج.

كلمة الاتحاد (بقية)

تضاعفت الاخطار التي تتهدد الشعوب من نشوب حرب عالمية ذرية.

وهذه النقمة تتجسد في مطلب واحد وامر واحد: ايها المستعمرون اخرجوا من لبنان والاردن... لا مكاسب للمعتدين

ومثلما لم تخفف اقتراحات المعتدين «البنائية» في سنة ١٩٥٦ من نقمة الشعوب وارادتها كذلك ان تخفف اقتراحات المعتدين «البنائية» لسنة ١٩٥٨ من نقمتها.

ولا بد لنقمة الشعوب ان تنعكس في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الآن على الرغم من ان الولايات المتحدة تستطيع بالضغط والارهاب ان تتحكم في اصوات بعض اعضاء هيئة الامم المتحدة.

لقد صرح الاتحاد السوفياتي وصرحت الدول الاشتراكية برأيها الواضح وطالبت بجلاء المعتدين. وصرحت بمثل هذا اقطار آسيا وافريقيا المتحررة وان يفيد المستعمرين المعتدين اقتراحات «بنائية» لا تطابق ارادة الشعوب البنائية حقاً.

ان الاقتراح البنائي الوحيد هو جلاء المعتدين وعدم تدخلهم في شؤون دول الشرق الاوسط الداخلية.

ان الامم المتحدة تستطيع ان تنقذ السلام وتعيد الامن والاستقرار الى ربوع الشرق الاوسط ان هي اهملت تلك الاقتراحات «البنائية» التي يقصد منها منح المكاسب للمعتدين وايقاف عملية التحرر القومي في لبنان والاردن والشرق الاوسط. انها تستطيع ان تنقذ السلام ان هي اجمعت على اجلاء المعتدين مثلما اجمعت على اجلاء المعتدين الثلاثة سنة ١٩٥٦.

اما اذا اخفقت فسوف تقوم بواجبها الشعوب وبقيادتها معسكر الاشتراكية. فقد اعلن هذا المعسكر الجبار وفي قيادته الاتحاد السوفياتي ان في وسعه استئصال العدوان من جذوره ومنح الانسانية سلاماً ابدياً.

اتحاد الطلاب العالمي يحيي طلاب العراق

بعث اتحاد الطلاب العالمي تحية منظمة الطلاب في العراق بمناسبة انتصار الشعب العراقي على الحكومة الرجعية واليد الاستعمار واقامة الجمهورية العراقية الجديدة.

احتفال شيخ بـ ١٠٥ سنوات وامرأة في الثمانين ورجل آخر في السبعين

حيفا — لمراسلنا — «لا ترحمك ولا تخلي مين يرحمك ولا تخلي رحمة الله تنزل عليك»

هذا المثل ينطبق تماماً على سياسة حكومة بن غوريون تجاه الاقلية العربية.

ففي يوم الاربعاء الماضي قام البوليس بسجن نمر محمود عبد الهادي البالغ من العمر ٧٠ سنة وابراهيم سليمان غانم الرجل المسن البالغ من العمر ١٠٥ سنوات وحمدة الزق وعمرها ٨٠ سنة وجميعهم من وادي الصليب بحيفا وقد نقلوا الى سجن الرملة.

والسبب في سجنهم هو انهم لم يستطيعوا دفع الغرامة التي حكمت بها عليهم المحكمة بسبب ايوائهم لبعض العاملات العربيات في بيوتهم مقابل أجرة معينة.

والمعروف ان جميع هؤلاء من اصحاب العائلات الكبيرة وليس من معيل لها غيرهم. وهم لا يتلقون اي مساعدة سواء من التأمين القومي او من دائرة الشؤون او اللجنة الاسلامية.

لقد ساد التذمر السكان العرب في وادي الصليب بسبب هذا الاعتقال الوحشي وهم يطالبون باطلاق سراح المعتقلين حالاً والاهتمام بتوفير اسباب الحياة لهم ولعائلاتهم.

وقد علمت ان عائلات المعتقلين ستعلن اضراب جلوس في مركز البلدية في حيفا اذا لم يطلق سراح معيلهم حالاً، ويوقع السكان على عريضة احتجاج على هذا الاعتقال الاجرامي.

بن غوريون اسكت (بقية)

الاساس تقوم حكومة إسرائيل باتصالات دبلوماسية بقصد ايجاد موقف مشترك. ونقطة انطلاق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في هذه الاتصالات هي ان انهيار حكم حسين في الاردن يخلق وضعاً جديداً «لا تستطيع إسرائيل حياله ان تقف غير مكترثة، وتضطر إلى اتخاذ إجراءات...»

والمفهوم ان الذي اتفق عليه في هذه المرحلة هو ان تصل القوات إلى الاردن الان عن طريق العقبة. اما الاعتدة والمؤن لهذه القوات فتنقلها طائرات امريكية عبر إسرائيل.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الحوري — حيفا

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر

نيكيتا خروشتشوف يقول

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وقال، إن القوى المكافحة للاستعمار تتمتع بتأييد الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وكل اقطار المعسكر الاشتراكي. ولشعوب الشرق الاوسط الحق في التمتع بكامل سيادتها وفي تسوية شؤون حياتها على النحو الذي تريده دون اي تدخل اجنبي.

وقال خروشتشوف، انه بعد بدء العمل في محطة الكهرباء الجديدة هذه يصبح الاتحاد السوفياتي في المقام الاول في اوروبا، وفي المقام الثاني في العالم، في انتاج القوة الكهربائية. وان إنتاج القوة الكهربائية في الاتحاد السوفياتي قد اصبح اليوم مئة ضعف ما كان عليه قبل ثورة اكتوبر.